والوحوش والطيور والريح فكانت تحمل بساطه مسيرة شهر غدوة من النهار وهو
قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر قال السدي كان طول بساط سليمان مائة فرسخ وعرضه
مائة فرسخ وهو مركب على اخشاب قال مقاتل ان الجان نسجت له البساط من حرير ملون وهو
مرقوم بالذهب وكان يحمل عليه جنوده ودوابه وخيوله وسائر الانس والجن والوحوش والطير
وكان جيش سليمان الف الف انسان ويتبعها الف الف من الجان وغيرهم وكان هذا البساط
يطير بين السماء والارض مثل السحاب ودونه الرماح فاذا اراد ان يطير به بسرعة امر
الريح العاصف بحمل ذلك البساط فيطير كالبرق الى حيث شاء وكان البساط اذا مار
لم يجد انسانا ولا دابة ولا شجرة واذا مر على الزرع في الارض لا يتحرك منه ورقة وكانت ريح
الصبا رافعة بين يديه فاذا تكلم احد من المشرق او من المغرب تحمل الريح ذلك وتلقيه في
اذن سليمان قال الزمخشري كان لسليمان كرسي من الذهب والفضة يرتقي اليه الامراء والاحبار وحول
ذلك الكرسي ثلاثة الاف كرسي من الذهب والفضة قال السدي كان لسليمان الف قصر
مبنية من قوارير وفيها ثلاث مائة امرأة والف سرية قال كعب الاحبار كان جيش سليمان
اذا نزل في الفضاء يعم مائة فرسخ فكان منهم خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون
للجن وخمسة وعشرون للوحوش وخمسة وعشرون للطير وكان الطير يظله من حر الشمس وقت
القيلولة قال الثعلبي كان من ترتيب مطبخ سليمان في كل يوم مائة الف شاة واربعين الف بقرة
خارجا عن الفواكه والحلوات وغير ذلك ومع هذا كله لم يرجع عن اكل خبز الشعير بالملح
الجريش وكان الجن يغوصون له البحار ويستخرجون له منها الدر الكبار ويجعلونها بين
يديه وذلك قوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له الاية قال الثعلبي ان سليمان كان اذا جلس في
موكبه تقف الغلمان الحسان على رؤوسهم بالطاس من الذهب وهي مملوءة من المسك الصعيبي

ايضا سجادة

وفيها صحاف من الياقوت الاحمر وفيها شيء من ماء الورد ومن فوقها طيور صغار مثل القطا فير
ترفرف باجنحتها وتنزل في ماء الورد وتتمرغ فيه في ذلك الطست وتطير وتنتفض على الكبير
والصغير من جيشه قال السدي لم يقع لاحد من ملوك الارض مثل ما وقع لسليمان وذلك ان
الريح مركبه والبحار خزائنه والجن خدمه والملائكة حفظته والطير من الشمس تظله والوحش
تحرسه وان اصف بن برخيا وزيره وان اسم الله الاعظم مكتوب على خاتمه قيل ان سليمان تامل ذاته
واعجب بنفسه وجمال البساط من تحته فوقف سيره فسقط من جيشه نحو اثنى عشر الف
انسان في ساعة واحدة فلما راى سليمان ذلك ضرب البساط بقضيب كان بيده وقال اعتدل
ايها البساط فاجابه البساط من تحته وقال له اعتدل انت يا سليمان حتى اعتدل انا فعلم
ان البساط مامور فخر سليمان ساجدا قال وهب بن منبه لما اتسعت الدنيا عليه نسي الارملة
التي تقدم ذكرها فلما تذكرها اضطرب وتوجه اليها وهو ماش على قدميه حتى وقف على بابها
فاذنت له بالدخول فدخل فوجد المراة عمياء وحولها ثلاث بنات فقالت له يا سليمان
يرحمك الله بم تشغل عني هذه المدة الطويلة فاعتذر لها سليمان من ذلك وقال لها منذ
كم وانت عازبة فقالت له منذ عشر سنين ومعي ثلاث بنات ولم يكن لي ما يكفيهم من القوت
فلما سمع سليمان ذلك حمل اليها مائة رطل ما بين قماش ومال وغير ذلك وقال لها متى فرغ
١٨ من عندك شيء فارسلي الي فبقيت حتى ارسل الله عوضه فان الله امرنا ان نكفيهم الدنيا
وامر المعيشة قال ابو عمران الجوني بينما سليمان سائر على بساطه بين السماء والارض
اذ مر بحراث فلما راى الراعي البساط وسليمان وجنوده ركوبا عليه قال لقد اوتي ال
داود ملكا عظيما لم يؤته احد قبله فالقت الريح كلام الراعي الى سليمان فاحضر سليمان
الراعي وقال له ان تسبيحة من مؤمن افضل مما اوتي سليمان من هذا الملك كله ومن النكت الغريبة

Copyright © King Saud University